تحفظوا من الأرض فإنها أمكم وإنه ليس من أحد عامل عليها خيرا أو شرا إلا وهي مخرة به .

وأخرج عبد بن حميد عن الحكم Bه قال : رأيت أبا أمية صلى في المسجد الحرام المتوبة ثم تقدم فجعل يصلي ههنا وههنا فلما فرغ قلت له : ما هذا الذي رأيتك تصنع ؟ قال : قرأت هذه الآية إذا زلزلت الأرض زلزالها إلى قوله : يومئذ تحدث أخبارها فأردت أن تشهد لي يوم القيامة .

وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن الأنباري في المصاحف عن إسماعيل بن عبد ا قال : سمعت سعيد بن جبير يقرأ بقراءة ابن مسعود هذه الآية : " يومئذ تنبئ أخبارها " وقرأ مرة يومئذ تحدث أخبارها .

وأخرج ابن بي حاتم عن السدي Bه في قوله : يومئذ يصدر الناس أشتاتا قال : فرقا .

وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج Bه يومئذ يصدر الناس قال : يتصدعون أشتاتا فلا يجتمعون بعد ذلك آخر ما عليهم وكان يقال إن هذه السورة الفاذة الجامعة .

أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني في الأوسط والحاكم في تاريخه وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان عن أنس Bه قال : بينما أبو بكر الصديق Bه يأكل مع النبي صلى ا عليه وآله : إذا نزلت عليه فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره فرفع أبو بكر Bه يده وقال : يا رسول ا إني لراء ما عملت من مثقال ذرة من شر فقال : " يا أبا بكر أرأيت ما ترى في الدنيا مما تكره فبمثاقيل ذر بشر ويدخل لك مثاقيل ذر الخير حتى توفاه يوم القيامة " .

وأخرج إسحق بن راهويه وعبد بن حميد والحاكم وابن مردويه عن أسماء قالت : بينما أبو بكر Bه يتغدى مع رسول ا صلى ا عليه وآله إذا نزلت هذه الآية فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره فأمسك أبو بكر Bه وقال : يا رسول ا أكل ما عملناه من سوء رأيناه ؟ فقال : " ما ترون مما تكرهون فذاك مما تجزون به ويدخر الخير لأهله في الآخرة "